مقامه اى مقام المخرج وهذا بعد قلب احدهما الى الاخر فصيران
مثلين فالمخرج للهمزة فالهاء فالالف اقصى الحلق اى ابعده عن
الفم وللعين فالحاء وسط وللغين فالخاء ادناه اى اقربه الى
الفم واشار بناء التعقيب الى ترتيب الحروف فى المخارج و
اختار قول سيبويه وهو كون الالف من بين مخرجى الهمزة و
الهاء لا من مخرج الهاء كما قال الاخفش وطريق معرفة المخرج
تلفظ الحرف المقصودة ساكنة بادخال الهمزة عليها والمعاف
فالكاف اقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك اى مع ما فوق اقصاه
اللسان والحنك بالطاء اعلى الفم واسفله والمراد هنا اعلاه والجيم
فالشين فالياء وسط مع ما فوقه من الحنك والضاد مقدم
احدى حافتيه مع ما يليه من الاضراس اى مقدم احد جانبى
اللسان اى الايمن او الايسر لكنها من الايسر ايسر عند الاكثر و
للام ما دون اقصاه الى منتهاه مع ما فوقه اى من الحنك فمخرج
اللام قريب من الضاد وهى اوسع الحروف مخرجا وللراء منها ما
يليها اى من اللسان وما فوقه فهى اخرج من اللام وللنون ما
يليه مع الخيشوم اى ما يليه ما فوقه فهى اخرج من الراء والخيشوم
اقصى الانف وللطاء فالدال فالتاء طرف مع اصول الثنايا
العليا الثنايا جمع ثنية وهى الاسنان المتقدمة اثنتان اعلى
واثنتان اسفل وللصاد فالزاى فالسين طرف مع الثنايا

فالز

فالزاى ادخل من السين وقيل بالعكس وللطاء فالدال فالتاء
طرف مع طرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى مع طرف الثنايا و
للباء فالميم فالواو ما بين الشفتين هذه مخارج الحروف العشرة
وهى تسعة وعشرون فى المشهور وقال فى شرح الهادى عدلهم
الخرفا مستقلا عاى لا وجه له فعلى هذا تكون ثمانية وعشرين
وقد جمعت فى قولى غيث خصب طوق ظل تاج ذكر ضد مفش
احسن وهى باعتبار الصفة مجهورة ومهموسة المجهورة ما يجرى
جرى النفس مع تحركم بقوته وقوت الاعتماد عليه فى مخرجه فلا
يخرج الا بصوت قوى ويمنع النفس من الجرى معه والمهموسة بخلاف
فالمهموسة ستشكنك خصه والمجهورة غيرها اى المهموسة
هذه الحروف العشرة خصه بالخاء المعجمة ثم الصاد المهملة
اسم لمراة وتشحث من شحث بمعنى شحذ اى الح فى السؤال
والصحيح انه مولد قال فى القاموس الشحاذ المشحاذ
من تحريفات العامة ورخوة وشديدة وما بينهما الشديدة
ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه والرخوة ما لا ينحصر وما
بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى فالشديدة اجدك
قطبت اى هذه الحروف الثمانية القطب مزج الشراب بالماء
وما بينهما لم يرو عما اى هذه الحروف الثمانية والرخوة
غيرها وهى اثنتا عشرة حرفا سوى لام الف ومطبقة وهى

Copyright © King Saud University